يصل عدد المهاجرين في الأسبوع الواحد إلى قرابة (٨٠٠) مهاجر..

هجرة القطارات الأفريقية إلى السواحل اليمنية !

هاتان هما المحافظتان الجنوبيتان اللتان يصل إليهما المهاجرون الأفارقة!

تقرير/ أبوبكر زعبل

لو نتحدث عن القطارات الأفريقية التي يصل إلى السواحل اليمنية لن ننتهي من خلاصة هذا الموضـــوع ، فهذه القطارات تحمـــل أعدادا كبـــيرة جدا مـــن الركاب المهاجرين الأفارقـــة، الذين يتدفقون مثل الســـيل الجارف على الســـواحل اليمنية منهم الذكور ومنهم الإناث.

ويصل عدد المهاجرين في الأســـبوع الواحد قرابة (٨٠٠)مهاجر جميعهم من أصول أفريقيـــة ، وهؤلاء الآن بحاجة إلى العون والمســـاعدة عند وصولهم الأراضي اليمنية مـــن جميع المنظـــمات الدولية والمحلية المتواجدة هناك.

وعن المحافظـــات اليمنيـــة التي يتم فيها إنزال المهاجريـــن الأفارقة فهي في محافظة (لحج) عبر مديرية رأس العارة الســـاحلية ، وعبر محافظة (شبوة) عبر مديرية رضـــوم الســـاحلية، ولكن هذه الهجرات المتواصلة، ربما قد تثير تساؤلات عـــدة وهي: هل هنالـــك عناوين عريضة عـــن الهجرة إلى اليمـــن؟، وهل يمكن أن تُســـتخدم كوقود في الصراع الناشب في اليمـــن؟، ومن يا تراه المســـتفيد من هذه الهجـــرة إلى اليمن؟ هل هـــم المهاجرون الأفارقة أم جهات أخرى؟ وكذا عن ماهية الأمراض التي ينقلهـــا المهاجر الأفريقي إلى الأراضي اليمنيـــة في هـــذا التوقيت بالذات والدّولة غائبة؟!، حيث نسمع في وسائل التواصل الاجتماعي عن اكتشاف أمراض معدية ينقلهـــا المهاجر الأفريقي إلى الأراضي اليمنية، وهي أحد الأمراض المعدية الفتاكة.

مرض (الكوليرا)

وبعد رحلـــه شـــاقة تطوعية صوب مديريـــة رضوم بحثنا فيهـــا بدقة عالية مع جميع المنظـــمات الدولية هناك مثل "المنظمـــة الدولية للهجـــرة" و"منظمة الإنقـــاذ الدولية"، حيـــث أخبرناهم أننا نسمع عن أخبار تخيف المواطن الشبواني عن انتشار أمرض ووفيات بين المهاجرين الأفارقة ومن ضمن هذه الأخبار انتشـــار مرض الكولـــيرا وقد خلف هـــذا المرض حالات وفاة بين المهاجرين.

وجرى نقاش حاد انتهى بتوصلنا إلى أن هنالك حـــالات وفاة بـــين المهاجرين الأفارقة منهم قد تعرض لمرض وقد فارق الحياة لكن المريض ليس كما نســـمع أنه توفي وكان مصاباً بمرض الكوليرا .

وتصيـــب الكوليرا المريض بالإســـهال (الحاد المائي) و هو مرض (بكتيري)..هذا ما أكده لنا جميـــع الدكاترة في المنظمات في مديرية رضوم.

تهريب المهاجرين الأفارقة

وعن كيفية تهريب المهاجرين الأفارقة من بلدانهم إلى الســـواحل اليمنية، فهو يتم عبر دولتين: الدولة الأولى الصومال عـــن طريق المدينة الســـاحلية بوصاصو ، وهـــؤلاء يتـــم إنزالهم في الســـواحل الشـــبوانية عن طريق بئر علي، والدولة الثانية سواحل جيبوتي ويتم إنزالهم في محافظة لحج عبر المدينة الساحلية رأس العارة هذه الدول المجاورة التي يأتي إليها المهاجرون مستغلين الوضع الحكومي في البلاد، حيث يتم نقـــل المهاجرين الأفارقة إلى ســـواحل اليمن عـــبر زوارق صغيرة جدا حيث يعود مالكـــو هذه الزوارق إلى المهربين الصومال.

ويتم نقلهم عن طريق الخط العام داخل المدن اليمنية عن طريق أصحاب السيارات الأجرة والخاصة لكن هناك ظروف يعاني منهـــا المهاجر الذي يعيـــش في ظروف ماديـــة صعبة حيث يواجـــه صعوبة في دفع الأجرة إلى أصحاب الســـيارات النقل مما يضطـــر إلى المشي على الأقدام طوال الأراضي اليمنية في ظل حرارة الشـــمس الشديدة.

أما المهاجـــر الأفريقي الذي يعيش في ظروف مادية تسمح له بدفع أجرة النقل هذه يتم نقله عـــبر الأراضي اليمنية في أسرع وقـــت ممكن ويكون في أحســـن حال وبعد الوصـــول إلى الحدود اليمنية الســـعودية وتبدأ الرحلة الثانية وخاصة كيف عبـــور هـــذه الحدود الســـعودية مشـــياً على الأقدام بعد مرورهم الحدود الصومالية أو الحدود الجيبوتية والحدود اليمنية الساحلية والجبلية..

يتم تهريب الأفارقة من سواحل دولتي الصومال وجيبوتي وإنزالهم في السواحل اليمنية